

شجرة طوبى

[245] لو لم يكن كفوا لها أحد * وتلك كفوا له الفضل والحسب لو أم للمجد أم فهي
بجرتها * أو يمم الذروة العليا من الحسب فالأولياء لها كالجند والحشم * والأنبياء لها
كالعين والهدب ولو درت بنت عمران التي أحتضنت * عيسى لخرت لها في سجدة الأدب وللمرحوم
الشيخ غلام حسين الغروي الاصبهانى: سقى الله انفاسي من السلسل العذب * لانظم ابكارا من
اللؤلؤ الرطب بمدحة بنت المصطفى ينجلي كربى * وإن معاليها لاسنى من الشهب وفي مدحها
القرآن بل سائر الكتب فان لم تصدق ما أقول ولا تدري * فسل آية (الوسطى) وسل (ليلة
القدر) وسل آية (الكبرى) وسل سورة (الدهر) * وسل آية (القربى) وسل آية (الاجر) وكانت
لطف المصطفى الروح بالجنب حباها أبوها بالكرامة والبشر * ربيبة حجر الوحي والنهي والامر
محدثه كانت تحدث بالسر * وتخبرها جهرا ملائكة الغر ومن نورها ضوء المشارق والغرب هي
الدرة البيضاء في صدف النهى * هي الغرة النوراء في ظلم الدجى ومشكوة أنوار الهداية
للورى * بأبنائها الغر الكرام أولى الحجى تشرفت الأباء في سالف الحقب هي الزهرة الزهراء
تجلت تكريما * هي اللمعة النوراء فعزت وإنما هي الكوكب الدرى في افق السما * تضى لسكان
السموات كلما تقوم بمحراب تناجي الى الرب هي الاية الكبرى فكلت أولى النهى * عقولهم ما
يبلغون المنتهى مكارمها العليا وأنى لهم بها * وكيوان عليها لاعلى من السهى ففي فاطم
حارت عقول ذوي اللب هي الشمس قدرا والاشعة سائر * بخدمتها حور الجنان تفاخر لها جاريات
مريم ثم هاجر * هي القطب خدرا والنساء دوائر فستان ما بين الدوائر والقطب
